

فكرة الجامعة الإسلامية (المبادئ وعقبات التطبيق)

The panislamisme (Foundations and realisation)

أ. العايش بكار

المدرسة العليا للأساتذة - العلامة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم المصباح الجزائري - بوزريعة - (الجزائر)

Bekkarlaiche@gmail.com

تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

تاريخ القبول: 2022 / 12 / 11

تاريخ الإرسال: 2021 / 05 / 10

المخلص:

تعتبر فكرة الجامعة الإسلامية فكرة رائدة في مواجهة تكالب القوى الغربية على العالم الإسلامي حيث كانت ترمي لجمع شمل المسلمين ووحدهم تحت راية العقيدة الإسلامية على اختلاف اجناسهم واعراقهم الا ان القوى الاستعمارية كانت لها بالمرصاد اذ كانت تهدد مناطق نفوذها فقد انتشرت مثلا في بلاد المغرب العربي مع تبني الطريقة السنوسية لها وقد تلاشت الفكرة خاصة بعد نهاية حكم السلطان عبد الحميد الثاني والعقبات التي واجهتها داخل الدولة العثمانية نفسها مع تزايد النفوذ اليهودي أو خارجها أو بإيجاد بدائل لها لا تشكل نفس الخطر على الدول الاستعمارية كحركة القومية العربية فشتان بين فكرة نقوم على وحدانية الله وأخرى على وحدانية العرق.

الكلمات المفتاحية: الإسلامية؛ العقيدة؛ الوحدة؛ الاستعمار؛ السنوسية.

Abstract:

The pan islamismes considered as a poineering idea in conforoting the conspiracy of western powers a gainst the islamic world ,as it intended to bring together muslims and theier unitey under the banner of islamc taith what ever thier origins ,but the colonail powres were in the lookout it was threatening their interesstes for exemple it spread in the arab maghreb when adapted by the senoussain brother hood ,the idea faded away especially after the end of Abdulhamid's 2 reign and the obstaclesit faced inside the ottaman empire itself with the growing of the jewish influence ,and also in outside ,or by fidning alter natives to it that they don't pose the same danger to the colonail countries like that "Arab Nationalist Movement " ,there is a huge diffrence between an idea based on the oneness of Allah and an other idea based on the oneness of race.

Keywords: Islamic ; Belief; The unity; The colonization; The senoussia.

1. مقدمة:

لقد تحقق حلم الوحدة الإسلامية من خلال تجربة الدولة التي أقامها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأرسى معالمها الخلفاء الراشدون من بعده، ثم اكتمل بناؤها في صورة إمبراطوريات متعاقبة في عهود الأمويين والعباسيين والذين بلغت في أيامهم أوج تطورها وعاشت أزهى عصورها حضارة.

وفي العصر الحديث تولد لدى المسلمين طموح قوي إلى قيام وحدة إسلامية متينة تقود العالم في ظل نظام سياسي مبدؤه الشورى ودستوره القرآن الكريم، فعلقوا آمالهم على الخلافة العثمانية التي رفعت راية الإسلام هي الأخرى وأحيت مجده، حيث جمعت القوميات والأعراق المتباينة تحت راية العقيدة الإسلامية و ذلك يتعاقب سنين وقرون طويلة عليها إلى أن تغلغت الأطماع الأجنبية إلى أراضيها مع مطلع القرن 19م، فوجدت نفسها في دوامة عجزت فيها عن الالتحاق بركب الحضارة والتقدم، وفي مقابل ذلك ابتعدت عن تعاليم الدين الحنيف باسم الحضرة والتمدن فحادت عن الطريق السوي وضعف سلاطينها فأصبحوا ألعوبة في يد الاستعمار في الوقت الذي كانت فيه البلاد الإسلامية في حاجة إلى حكام يقودونها نحو الوحدة و تجاوز هاجس التخلف الحضاري .

في ظل هذه الظروف ظهرت فكرة الجامعة الإسلامية التي تبناها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، فما فحوى الفكرة، وما هي مبادئها، وما تأثيرها ؟

يقف عند أهم النتائج بأسلوب واضح ومختصر حيث يقوم بتلخيص وتحليل المعطيات المتحصل عليها ذات الصلة بموضوع البحث. مع تقديم تفسير لهذه النتائج خاصة ما تعلق بالفرضيات المطروحة ومدى صحتها.

2. مفهوم فكرة الجامعة الإسلامية:

ظهرت فكرة الجامعة الإسلامية بشكل جليّ في النصف الثاني من القرن 19 م كردّ فعل على الغزو العسكري الأوروبي وشيوع الأفكار الغربية في العالم العربي والإسلامي، ونتيجة لعجز الدول الإسلامية عن إيقاف هذا الغزو أو رده، ذلك بعدما تأكّد المفكّرون المسلمون أن النضال المحلي في كل قطر إسلامي ضدّ الغرب لن تكون له جدوى مادام هذا الأخير متفوقاً من الناحية العسكرية¹ فرأى عدد من المفكرين والمصلحين بعضهم في العالم الإسلامي- وجوب إقامة وحدة تلمّ شملهم وتوحّد قيّدتهم للتصدّي للغرب خاصة بعد خيبة آمالهم نتيجة تدهور الأوضاع وفساد الأمور في الدولة العثمانية خلال الحقبة الأخيرة من حكمها ، حيث ضعف مركز الخلافة نظراً لضعف سلاطين آل عثمان في ذلك الفترة ممّا هدّد الوحدة الإسلامية التي صمدت في وجوه الطامعين قروناً طويلة بفضل السلطة الروحية والمكانة الرفيعة التي كانت تحتلّها في قلوب المسلمين .

هكذا استيقظ الشعور الإسلامي لإيجاد نوع من الرابطة بين أجزاء العالم الإسلامي بدعوة المسلمين إلى التعاون فيما بينهم لإصلاح أحوالهم والتكثّل لمواجهة الاستعمار الأوروبي²

تاريخياً، تمتدّ جذور فكرة الجامعة الإسلامية إلى ما قبل القرن 19م بأمد طويل حيث ظهرت تيارات عدّة بعد ضعف الخلافة العباسية كانت تدعو إلى توحيد الصفوف ولمّ شمل المسلمين والدعوة إلى التمسك

بتعاليم الدين الإسلامي كما كان ذلك سالفاً، لعلّ أهمّ هذه التيارات أو الحركات الدينية التي شهدتها العالم الإسلامي :الحركة الوهابية في الحجاز والدعوة السنوسية في ليبيا واللتان تدخلان في إطار الدّعوة للجامعة الإسلامية باعتبارهما مرجعية وإرهاصات أولى لتلك الفكرة التي ظهرت مع منتصف القرن 19.

3. أسس ومبادئ الجامعة الإسلامية:

قامت الدعوة للجامعة الإسلامية على مبادئ عدة تمثل أهمها فيما يلي:

- اعتبار الوازع الديني عند المسلمين الأساس في معركتهم ضد الاستعمار الغربي، فقد جاء في مجلة

" العروة الوثقى" في مقال بعنوان " الجنسية والديانة الإسلامية " وازع المسلمين في الحقيقة شريعتهم الإلهية المقدسة التي لا تميز بين جنس وجنس، وليس للوازع أدنى امتياز عنهم إلّا بكونهم أحرصهم على الشريعة، وكلّ رابطة سوى رابطة الشريعة الحقّة فهي ممقوتة على لسان الشارع، المعتمد عليها مذموم والمتعصّب لها ملوم من هذا يرى المفكرون المسلمون أن العالم المسيحي على اختلاف أجناسه وقوميّاته يجابه الشرق والمسلمين خاصة وهو متحد من أجل القضاء على استقلال الدول الإسلامية، وأنّ الروح الصليبيّة مازالت قائمة وهي التي تحرّك أوروبا في علاقاتها مع العالم الإسلامي، وهي التي دفعتها إلى إخضاع معظم الشعوب الإسلاميّة مازالت تدفعها للسيطرة على بقية هذه الشعوب³.

- الوحدة الإسلاميّة : باعتبارها الطريق الوحيد لمقاومة الغزو الغربي، فالدول الغربيّة تقيم التحالفات فيما بينها لاقتسام أوطان المسلمين وتدمير عقيدتهم وهذا يستدعي تحالفا دفاعيا بين مسلمي العالم من أجل الحفاظ على استقلالهم وحماية أنفسهم من الفناء، اذ يقول الأفغاني: >> جميع هذا يوضّح أنّ العالم الإسلامي يجب أن يتحدّ اتحادا دفاعيا عامّا، مستمسك الأطراف، وثيق العرى ليستطيع بذلك الدود عن كيانه ووقاية نفسه من الفناء للوصول إلى هذه الغاية الكبرى، وإنّما يجب عليه إدراك أسباب تقدّم الغرب والوقوف على تفوّقه وقدرته.

في نفس الوقت لم يكن الأفغاني يرى أن الوحدة الإسلامية تعني خضوع المسلمين جميعا لملك واحد أو أمير واحد وإنما أراد للدول الإسلامية أن تأخذ القرآن دستوراً لها وأن تلتزم بالشوري والعدل⁴.

- بعث الهمّة في نفوس المسلمين لدفعهم إلى مقاومة الاحتلال الأجنبي والثورة على الاضطهاد وذلك بإعادة الثقة إلى أنفسهم أولاً بعد أن ضعفت وتخاذلت، إذا يقول جمال الدين الأفغاني >> لقد فسدت أخلاق المسلمين إلى حد ألا أمل بأن يصلحوا إلا بأن ينشؤوا خلفاً جديداً وجيلاً مستأنفاً، فحبذا لو لم يبق منهم إلا كل من هو دون الثانية عشر من العمر، فعند ذلك يتلقون تربية جديدة تسير بهم في طريق السلامة⁵.
- و كان جمال الدين الأفغاني يرى بأن فكرة قيام حكومة إسلامية واحدة ينبغي أن تبني على دعامتين أساسيتين هما:

- الحج إلى المسجد الحرام وسائر البقاع المقدسة في الحجاز، فالحج ظل كل عام يغذي شعور المسلمين الدافق نحو الوحدة و يقويه.
- الخلافة و ضرورة التمسك بها كنظام ديني و سياسي⁶.

4. تبني السلطان عبد الحميد الثاني لفكرة الجامعة الإسلامية:

تيقن عبد الحميد الثاني من أنه لا يمكن للدولة العثمانية أن تصمد خاصة بعد تدهور أوضاعها إلا بالاعتماد على المسلمين والعرب في مشاريعه السياسية.

ولما كانت الحركة الصهيونية تسعى لدى الحكومة العثمانية لتحقيق مشروع استيطان فلسطين، كان المسلمون والعرب يرون في هذه المباحث امتحاناً علمياً لمدى إخلاص السلطان نحوهم ونحو قد سهم، ومن هنا جاء رد السلطان بعد موافقة على هذا المشروع الصهيوني كانت تزداد قوة يوماً بعد يوم أكثر مما توقع، فوعد بأنه سيفرض رقابة على الهجرة اليهودية بعد الاحتجاجات التي صدرت عن فلسطين، فسعى جاهداً لانتزاع "سيناء" من خديوي مصر "عباس حلمي" لتحسين فلسطين من اليهود⁷.

يرجع بعض المؤرخين سبب رفض عبد الحميد للمشروع الصهيوني إلى تزعمه لحركة الجامعة الإسلامية التي رفع لوائها، فكان يخشى غضب الرأي العام الإسلامي حيث حرص على إبقاء علاقاته طيبة مع المسلمين والعرب منهم بالذات⁸ إذا تلقف الجامعة الإسلامية وعلق عليها الآمال في إنقاذ الدولة بعد أن اقتطعت معظم أجزائها في أوروبا

وزعزعتها العام الإسلامي إلى جانبها في هذه النكبات التي تراكت عليها فاستطاع بواسطتها أن يحتفظ بولاء العناصر غير تركية داخل الدولة وخارجها⁹.

تعتبر فكرة الجامعة الإسلامية من أهم الأساليب التي حاول بها عبد الحميد الثاني أن يستقطب نفوس العرب خاصة والمسلمين عامة، وقد رمى من وراء تمسكه بها إلى أهداف عديدة ذلك أن هذه السياسة توطد موقفه الداخلي ضد "الأحرار" والمعارضين لحكمه، كما تعزز موقفه الخارجي وتكسبه ولاء المسلمين في جميع أنحاء العالم بصفته خليفة لهم، وبها يستطيع أن يهدد نفوذ الدول الأجنبية في مستعمراتها التي يسكنها عشرات الملايين من المسلمين¹⁰.

بصفة عامة، كان السلطان عبد الحميد الثاني يسعى من وراء سياسته الدينية ودعوته للجامعة الإسلامية إلى تحقيق هدفين أساسيين مستغلا في ذلك شعور المسلمين بالحاجة إلى التضامن والتكتل وتثبيت ملكه وحكمه المطلق في الداخل لمواجهة الحركات الدستورية التي كانت تدعو إلى تقييد سلطته فيصبح "ظل الله في الأرض" مثلما كان يردد دعائه عنه بذلك يحكم قبضته على مستوى الداخلي.

- تزعمه للإسلام والتفاف المسلمين حوله لمواجهة الدول الأوروبية التي تحكم شعوبا إسلامية، فيصبح بذلك على رأس الحركة الإسلامية، ويتلف حوله المسلمون بصرف النظر على أجناسهم وقومياتهم باعتباره زعيم الإسلام وحامي المسلمين في مواجهة الدول الأوروبية الراجفة عليهم، بما أن عبد الحميد سيصبح زعيما للمسلمين الخاضعين للدول الأوروبية فإنه يستطيع مساومة تلك الدول ويهددها عند الضرورة بإثارة المسلمين وإعلان الجهاد عليها في العالم الإسلامي و في هذا أيضا قوة وهيبة للدولة العثمانية¹¹.

وفي هذا الإطار يقول المؤرخ البريطاني "أرنولد توينبي" إن السلطان عبد الحميد كان يهدف من سياسته الإسلامية تجميع مسلمي العالم تحت راية واحدة و هذا لا يعني إلا هجمة مضادة يقوم بها المسلمون ضد هجمة العالم الغربي التي استهدفت عالم المسلمين¹².

5. الجامعة الإسلامية في المغرب العربي وخطرها على فرنسا:

لقد كانت أنظار المخابرات الفرنسية تراقب دعاة مشروع حركة الجامعة الإسلامية الذين كانوا يتسللون إلى التراب الجزائري¹³ كما شددت السلطات الفرنسية قبضتها على تحركات التيار الوطني في بلدان " المغرب العربي " والقليل منهم من استطاع إنشاء هيئات سياسية¹⁴ فقد كانت جد متخوفة من توسيع مساحة إقبال الجزائريين على مشروع حركة الجامعة الإسلامية لذلك أصدرت سنة 1908 م قرارا يمنع على الجزائريين أداء فريضة الحج حيث لجأت إلى التقليل من أعداد الحجاج إلى البقاع المقدسة بالحجاز ظنا منها بإمكانية أن يتحول كل حج إلى داعية يخدم مشروع الجامعة الإسلامية لذلك فرضت قيودا صارمة على تحرك الحجاج بعد عودتهم رغم أنها كانت تنتقيهم ممن يخدمون مصالحهم وضاعفت من رقابتها المتشددة على هؤلاء الحجاج الذين كانوا يزورون العاصمة " إسطنبول " بعد إتمام مراسيم الحج¹⁵.

وفي إطار محاربة فرنسا لمشروع الجامعة الإسلامية راحت تشوه صورة السلطان عبد الحميد الثاني بين سكان بلدان " المغرب العربي " وذلك بمحاولة استدراجه والضغط عليه للاعتراف بمعاهدة الحماية الفرنسية على تونس سنة 1881م بهدف ضرب السلطان العثماني ومشروعه الوحدوي التحرري الخاص بحركة الجامعة الإسلامية في بلدان المغرب العربي ومن جهة أخرى نجحت فرنسا في استمالة بعض أعضاء الطرق الصوفية ونشر ما يعرف بـ " سياسة فرنسا الإسلامية " فكانت تشرف على هذا النشاط المضاد لمشروع الجامعة الإسلامية¹⁶.

كان السيد " رو ستان " قنصل فرنسا في تونس شديد الحساسية تجاه مشروع حركة الجامعة الإسلامية، فكان يحذر الحكومة الفرنسية من خطورته على حاضر ومستقبل فرنسا ويطالبها بالإسراع في القضاء عليه خشية انتشاره في الجزائر ومراكش، وهذا يعد مظهرا من مظاهر نجاح حركة الجامعة الإسلامية¹⁷.

وفي الحقيقة فإن الاحتلال الفرنسي لبلدان " المغرب العربي " في حد ذاته يعد عاملا رئيسيا و دافعا قويا لنمو مشروع حركة الجامعة الإسلامية، لأنه كان مصمما على القضاء على الهوية العربية الإسلامية للسكان بانتهاج سياسة الإدماج والتجنيس والفرنسة فالتف سكان بلاد المغرب العربي حول هذا المشروع الحضاري الوحدوي التحرري الذي يبقي ويقوي هويتهم وشخصيتهم الحضارية، لذلك أحست السلطات الفرنسية في الجزائر بخطورة مشروع حركة الجامعة الإسلامية وطلب مسؤولوها مراقبة هذا المشروع و أكدت على ضرورة تضيق الخناق عليه ومحاصرته لأنه قادر على قذف شرارات مختلفة هنا و هناك في مختلف مناطق العالم الإسلامي¹⁸.

فكان الاستعمار الفرنسي ينظر دائما إلى كل تحرك يقوم به المسلمون في " المغرب العربي " على أنه خطر سيداهمهم لذلك أعلنت سلطاته حالة الطوارئ القصوى لاسيما في الجزائر فاستتفرت علمائها وساستها لأن يفتحوا ملف مشروع الجامعة الإسلامية ويدرسونه ويكتبون عنه التقارير والمؤلفات¹⁹.

وفي نفس السياق كانت فرنسا جد متخوفة من تهديد " الحركة السنوسية " لوجودها في الجزائر وتونس خاصة وأن هذه الحركة هي الأخرى كانت تعمل لصالح مشروع " الجامعة الإسلامية " وقد عمدت هذه الحركة (السنوسية) إلى تحسين مستوى معيشة السكان وتنمية الحركة التجارية وتعميم الزوايا والمدارس وذلك بغية تقوية نفوذها عربيا وإفريقيا على المستوى المادي والمعنوي²⁰.

وقد ظهر تخوف فرنسا من الحركة السنوسية جليا في تلك القائمة التي أصدرتها وزارة العربية الفرنسية في شهر مارس سنة 1916 م التي تظم حوالي 28 زعيما أو قائدا من الثوار السنوسيين يوجد تحت إمارتهم حوالي 28300 مجاهد كانوا يشكلون تحديا حقيقيا لفرنسا في منطقة " سوف " الجزائرية²¹.

6. عقبات تطبيق مشروع الجامعة الإسلامية:

أشار جمال الدين الأفغاني إلى وجود عقبتين خطيرتين وقفنا في وجه تحقيق مشروع الجامعة الإسلامية:

- أولها: طبقة المتفرنجين من العرب و المسلمين خاصة أولئك الذين درسوا في المدارس الغربية ن فهم الذين أضعفوا الأمة الإسلامية بعلمهم و رأيهم و انحيازهم إلى الحضارة و الثقافة الغربية على حسابهم ثقافتهم و حضارتهم العربية الإسلامية.
- وثانيها: التقليد الأعمى لأوروبا من طرف " المتفرنجين المقلدين " المنتحلين أطوار غيرهم .

أما " مالك بن نبي " فيرى ان من الصعوبات التي يعاينها الفكر الوحدوي اليوم هو استفحال ظاهرة الانقسام الرهيب الذي آلت إليه الأمة الإسلامية التي أصبحت بلا كيان ولا قاعدة روحية أو أخلاقية كما أصيبت الذات الإسلامية بالتضخم لذلك أصبح العمل الجماعي المشترك صعبا أو مستحيلا و المشكل كما هو معروف ليس في غياب الأفكار و لكن شبكة العلاقات لم تعد أمورها تجري على طبيعتها.²²

كما تعرض مشروع حركة الجامعة الإسلامية إلى عدة عوائق و عقبات حالت دون تحقيقه و من ذلك تنامي الحس الجهوي على حساب الحس الوحدوي ، بسبب دعم الدول الاستعمارية الأوروبية للحس الأول و إجهاض أي نوع من أنواع الحس الثاني.²³

و فيما يخص السلطان عبد الحميد الثاني فإنه قد أعطى لمشروع الجامعة الإسلامية كل ما يستحق من وقت و جهد و مال و قول و فعل.

- رغم ما يعاب عليه بحيث استطاع وحده بدهائه و تصرفه مع الدول الأوروبية تأجيل سقوط و تلاشي الدولة العثمانية و لو وجد الأعوان الأكفاء و الأمة التي تفهم منه لترك الدولة بناءا من الطراز الأول.²⁴

7. الخاتمة:

يعد هذا العرض الموجز لفكرة الجامعة الإسلامية يتضح لنا أنها بقيت ذات صيغة سياسية و بدأت في الضمور تدريجيا خاصة بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني ووصول الاتحاديين إلى السلطة، وكأنها كانت مرتبطة بشخصه وعهدة حكمه حيث جاءت هذه الفكرة كرد فعل للغزو الأوروبي ولم تكن تابعة عن وعي تام لوجوب وحدة المسلمين دينيا وسياسيا و إنما فرضتها الأوضاع، إذ لجأ إليها السلطان عبد الحميد باعتبارها وسيلة فعالة لمواجهة الغزو المسيحي الذي طوق العالم الإسلامي وشد عليه قبضته رغم أنه قد أبدى نيته في خدمة هذه الفكرة أو المشروع و تجسيده ميدانيا ذلك بكل ما أتيح له من وسائل، إلا أن الغرب كان يقف بالمرصاد لكل حركة تهدف إلى جمع شمل المسلمين مخافة تكوين قوة بإمكانها محاربته، هذا مع الإشارة إلى دور اليهود ومكرهم إذ نجحوا في الوصول إلى أعلى مراتب الحكم في الدولة العثمانية فأخذوا يكيدون لكل ما يمت بصلة للإسلام بخلق الاضطرابات لتمزيق الوحدة تحت لواء الدين الإسلامي .

ورغم أن الجامعة الإسلامية كان لها صدى بالغا سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي حيث بينت ولو بشكل نسبي إمكانية تحقيق وحدة المسلمين وتأزرهم إذ يحس المسلم في ظلها أن كل خطر يمس العالم الإسلامي إنما يمس شخصيا فيهب إلى منح كل ما في استطاعته لنرده إلا أن الجامعة الإسلامية ما لبثت أن فترت تدريجيا لأنها كانت وسيلة ولم تكن غاية يصبو إليها العثمانيون والمسلمون ككل خاصة بعد ما نجح الغرب في خلق وسائل للوحدة أكثر جاذبية سياسيا كفكرة القومية العربية و غيرها .

8. الهوامش:

- ¹ علي المحافظة: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798-1914م، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان 1983، ص 109.
- ² محمد سهيل طقوش: العثمانيون من قيام الدولة حتى الانقلاب، ط1، دار بيروت المحروسة لبنان، 1995، ص، 495.
- ³ علي المحافظة: المرجع السابق، ص111-112.
- ⁴ نفسه: ص112.
- ⁵ نفسه: ص 113.
- ⁶ محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص ص 499-500
- ⁷ حسان علي الحلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909م ط2، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت لبنان1980، ص271_273.
- ⁸ نفسه ص 274.
- ⁹ طقوش: المرجع السابق ص501 .
- ¹⁰ توفيق علي برو: العرب والترك في العهد الدستوري العثماني 1908_1914م، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، دار النهار للطباعة، 1960م، ص34.
- ¹¹ حلمي محروس اسماعيل: تاريخ العرب الحديث ،مطابع روائ للطباعة و الاعلان ، الاسكندرية ،مصر ،ص 331.
- ¹² محمد حرب: السلطان عبد الحميد الثاني_آخر السلاطين العثمانيين الكبار، الطبعة 2، دار القلم، دمشق، سوريا 1996م، ص169.
- ¹³ أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج5 ص 134.
- ¹⁴ عمار هلال : مساهمة الخالدي صالح بن عمار في التعريف بالقضية الجزائرية مغربيا و عربيا و اسلاميا فيما بين 1903-1906- مجلة الثقافة عدد 99 الجاز 1987 ص 120.
- ¹⁵ Pierre BARDIN : Alg2riens et tunisiens dans l'empire ottoman 1848 -1914 p 233
- ¹⁶ أحمد فهد بركات الشوابكة : حركة الجامعة الاسلامية منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى 1909م، رسالة ماجستير اشرف الدكتور صلاح الدين العقاد والدكتور محمد صرت، القاهرة 1983 . ص265.
- ¹⁷ عبد العزيز الشناوي : الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج2، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ص3.

¹⁸ Henri la ouste : le califat dans la doctrine de Racharida, traduction abattéed'elhifa, tome 6. Beyrouth1938. p197.

²⁰ محمود الصياد، المجتمع العربي و القضية الفلسطينية، دار النهضة العربية مصر، 1981.

²¹ M.abdel moula : jihad et colonialisme : la Tunisie et la tripolitaine 1914.1918 Tunis1987

²² مالك بن نبي : فكرة كومنولث إسلامي ط 5 دار الفكر المعاصر لبنان 2006. ص 61.

²³ محمد الأسعد: الاندماج الإقليمي ووحدة الأمة العربية، مجلة الفكر العربي 85-86 (1996) ص 54.

²⁴ محمد قربان نياز ميلا: السلطان عبد الحميد الثاني وأثره في نشر الدعوة الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت 1988، ص 34 .

9. قائمة المراجع:

الكتب:

- أنور الجندي: الوحدة الإسلامية وضرورتها.
- توفيق علي برو: العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، 1908 - 1914.
- حسان علي الحلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909م، ط2.
- حلمي محروس إسماعيل: تاريخ العرب الحديث .
- عبد العزيز الشناوي: لدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج 1 .
- علي المحافظة: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1798 - 1914م
- مالك بن نبي: فكرة كومنولث إسلامي.
- محمد سهيل طقوس: العثمانيون منذ قيام الدولة حتى الانقلاب، ط1، دار بيروت المحروسة، لبنان 1995م .
- محمد قربان نياز ميلا: السلطان عبد الحميد الثاني وأثره في نشر الدعوة الإسلامية، دار البشائر الإسلامية، بيروت 1988 .
- محمود الصياد: المجتمع العربي والقضية الفلسطينية.

الرسائل الجامعية:

- أحمد فهد بركات الشوابكة: حركة الجامعة الإسلامية منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى 1909م، رسالة ماجستير إشراف الدكتور صلاح الدين العقاد والدكتور محمد حرب، القاهرة 1983.

المجلات:

- عمار هلال: مساهمة الخالدي صالح بن عمار في التعريف بالقضية الجزائرية مغربيا وعربيا وإسلاميا فيها بين 1903 - 1906 مجلة الثقافة عدد 99 الجزائر 1987.
- محمد الأسعد: الاندماج الإقليمي ووحدة الأمة العربية ، مجلة الفكر العربي 85 - 86 (1996).

المراجع باللغة الأجنبية:

- Henri la Coste: le califat dans la doctrine de Rachid rida, traduction amattée d'elhifa tome 6، Beyrouth ,1938 .
- M. abdelmoula: jihad et colonialisme : la Tunisie et la tripolitaine 1914 -1918, tunis ,1987.
- Pierre bardin: algériens et tunisiens dans l'empire ottoman 1848-1914.